

المحاضرة 6 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - ضوابط

التكبير

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلني ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الصديحة فطرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين مرحبا بكم طلاب العلم الشرعي في اكاديمية زاد - 00:00:57

في المحاضرة السادسة من محاضرات العقيدة المستوى الرابع في المحاضرة الماظية تذاكرنا حقيقة الایمان حقيقة الدين الاسلامي وحقيقة الایمان في حال الاطلاق وحقيقة الاسلام في حال الاطلاق ان الدين قول وعمل. وقفنا عند هذا - 00:01:16

في هذه الحلقة في هذه المحاضرة نريد ان نعرف حقيقة الكفر في الدين الاسلامي اذا عرفنا الایمان عرفنا الكفر عرفنا حقيقة الكفر عرفنا حقيقة الایمان باذن الله سبحانه وتعالى نكون من اهل الایمان المجانبين للكفر ونتعرف على نواظر الایمان بالتفصيل بشكل - 00:01:39

ثم نحذر من هذه النواقض في انفسنا ونحذر غيرنا ثم نتجنب من نتجنب خطورة التكثير بغير حق ونعرف بعد ذلك ضوابط التكثير الان في هذه المحاضرة سنجاول ان نركز على حقيقة الكفر في الدين الاسلامي او كيف يقع الانسان في الكفر بدين الاسلام - 00:02:02

تذكرون اننا قلنا ان الدين قول وعمل. قول القلب وعمل القلب وقلنا ان قول القلب الایمان هو تصديقه ايقانه واقراره باركان الایمان وبكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ازدت - 00:02:29

معرفة بما جاء به رسول الله. واقررت بها زاد زاد قول القلب عندك. زاد الایمان عندك ما الذي ينقض ذلك ما الذي ينقض قول القلب الایمان ؟ ينقضه التكذيب والجحد لله - 00:02:46

قول الرسول صلى الله عليه وسلم او للدين الاسلامي اجدد الله ينكر وجود الله او يجحد الرسول صلى الله عليه وسلم ينكر نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. او يجحد الدين الاسلامي ينكر الدين الاسلامي - 00:03:07

هذه الثلاثة الاصول اذا انكرها كفر والعياذ بالله. لم يقر بهذه الثلاثة الاصول او باحدها او انكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة مثلا انسان دخل في الاسلام ثم قيل له الصلاة قال لا الصلاة ليست واجبة - 00:03:23

ينكر ان الله اوجب الصلاة هذا امر معلوم من الدين بالضرورة فينكره هذا يعتبر ناقض من نواظر الاسلام ينكر ان الربا حرام. ينكر ان الزنا حرام. ينكر مثلا آن الله حرم نكاح - 00:03:43

زوجات الاب ينكر شيء معلوم من الدين بالضرورة هذا الانكار يعتبر كفر يبقى بعد ذلك الكلام عن الاعيان سيأتي الكلام عنهم. قد يكون شخص المنكر لهذا عاش في بادية لم يتعلم هذه الامور فاذا علم تعلم هنا لا لا يقال عن الكفر وانما يعلم يعلم هذه الامور - 00:04:03 لكن شخص يعلم دين الاسلام وعرفه ثم ينكر ذلك ولا يريد ان يقر بهذه الامور بشيء معلوم من الدين بالضرورة هذا يعتبر دين الاسلام ويعتبر هذا ناقض من نواظر الاسلام - 00:04:30

انتهينا من قول القلب ثأتي لعمل القلب عمل القلب الایماني انيقاده وادعاته وخضوعه بتحقيق اعمال القلوب من اخلاص الله عز وجل
بجميع انواع العبادة وما يندرج تحت ذلك. لكن ما الذي ينقضه - 00:04:46

ينقضه هنا قلنا الاخلاص ينقضه الشرك فهناك بعض اعمال القلوب ننقض دين الاسلام. مثل شرك المحبة المحبة وهي محبة التأله فإذا
صرف هذا التأله التعلق القلبي بالمحبوب صرفه لغير الله تعلقاً اوجب قصد هذا المحبوب - 00:05:04

بنوع من انواع العبادة نقول هذا نقض دين الاسلام. نقض دينه بوقوعه في شرك المحبة فيأتي انسان الى احد الاولياء يحبه محبة
عظيمة فيسجد له يذبح له وهو ميت فيقترب اليه بالدم - 00:05:30

يدعوه في امور لا يقدر عليها الا الله او يدعوه وهو ميت يستغفیث به وهو ميت هذا الدعاء وهذا الاستغاثة وهذا الذبح وهذا النذر.
عندما يصرفها لهذا المحبوب هذا يعتبر شرك مخرج من ملة الاسلام - 00:05:49

الخوف ان يخاف من غير الله ان يصيبه بمكروه بمشيئة وقدرته وان لم يباشره وقع في شرك الخوف تلك الرجاء ان يرجو غير الله
في امر لا يقدر عليه الا الله يرجو غير الله في تفريج الكرب وفي سعة الرزق وفي النصر - 00:06:05

الاعداء وغير ذلك من الامور التي لا يقدر عليها الا الله وقع في شرك الرجاء التوكل ان يتوكى على غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله
كمن يتوكى على مخلوق في ان يدخله الجنة وان ينجيه من - 00:06:26

النار وان يغفر ذنبه بفرج كريمه هذا توكل المقصود انواع الشرك المتعلق بالقلوب يحذرها الانسان لأن هذه من نواقض الاسلام.
هذه من نواقض الاسلام النفاق والعياذ بالله ان يظهر الانسان الاسلام يصلی لكنه في داخل قلبه يبغض الاسلام يبغض الله يبغض
الرسول صلى الله عليه - 00:06:42

يبغض الدين الاسلامي هذا نفاق البغض لله او للرسول او للدين او لشيء من الدين يبغض الانسان الصلاة يكره ما شرعه
الله ويحب هذا الانسان المحرمات هذا يعني محبة بمعنى انه يقول لو لم يشرحها الله - 00:07:06
ولم يحرمها الله لكان افضل لكان كذا. فيطعن في شريعة الله هذا يعتبر شرك. شرك يتعلق باعمال القلوب ان يعتقد الانسان ان هناك
شرعاً افضل من شرع الله او مثل شرع الله او يجوز التحاكم اليه من دون شرع الله حتى لو لم يفعل ذلك - 00:07:29
لكن هو يعتقد ان آآ القوانين الوضعية افضل من شريعة الله وان كان هو يتحاكم الى شرع الله لكن هذا الذي في قلبه هذا والعياذ بالله
ناقض من نواقض الاسلام ناقض من نواقض الاسلام - 00:07:50

هذه المتعلقة باعمال القلوب. قال الله عز وجل لان اشركت ليحيطن عملك. قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبيوم
الآخر. وما هم بمؤمنين. هذا نفاق والعياذ بالله - 00:08:04

كذلك قول اللسان الایماني عرفناه ان يتكلم الانسان بكلمة الاسلام ويقر بوازتها ما الذي ينقض هذا الامر ان يأتي الانسان والعياذ بالله
فيسب الله يسب الرسول صلى الله عليه وسلم. يسب الدين الاسلامي. يستهزئ ويسيخر بالله. او برسوله او بالدين - 00:08:20
هذا ناقض من نواقض الاسلام حتى وان لم يستحل ذلك. انتبهوا لهذه القطبية. هذا قول اللسان لمن ينقضه قوله لسان الكفر ولا يشترط
معه اعمال القلوب. يعني يأتي شخص ويسب الدين الاسلامي. ويقول لا انا مقر ان دين سب الدين الاسلامي حرام - 00:08:42
لكن اسبه ويسب الدين الاسلامي. يسب الله يسب الرسول. ويقول انا اعرف ان هذا الامر حرام. خلاص لا تكفرونني لان هو عاصي بهذا
ويسب الله لا لا يصلح هذا. سب الله سب الرسول سب الدين الاستهزاء بالله وبرسوله وبدينه - 00:09:05

هذا ينقض دين الاسلام. وان لم يستحل ذلك هذه من نواقض بعض الناس يظن انه اذا فعل ذلك يعني يظحك الاخرين لكن هو في
قراره نفسه مؤمن بالله ومؤمن بالرسول ان هذا ينفعه - 00:09:24

بعضهم سمعنا عنه جاء في استراحة وصلى الناس الصلاة ثم سجد. وسجد من وراءه كان هو امامهم عندما سجدوا قام وتركهم
يستهزئ ويسيخر ويقول يتصرفوا هم لا لا يصلح ان تعرض نفسك للكفر بالله وبرسوله وانت تريد ان تضحكهم هذه الصلاة لا يصلح ان
تستهزئ بالصلاه او انك - 00:09:41

تسخر بشيء وترتبطه بركن من اركان الاسلام. او يأتي شخص يسخر بالملائكة يقول يعني عليها تسعة عشر هو عليه عشرة وانت يا

امسکوا التسعة البقية. وننجوا من النار لا يصلح هذا كلام الكفار كفار قريش وهكذا - [00:10:10](#)
او يأتي شخص يقول يعني يا شباب انتم المطاؤة اذا جيتم داخلين الجنة خذونا معكم ويُسرخ بذلك ويستهزأ لا يصلح لا تعرّض نفسك بلسانك الى مثل هذه الكلمات رب كلمة يقولها الانسان من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعا - [00:10:27](#)
ناخذ فاصل ثم نعود ونكم معاكم بمشيئة الله منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء لها واعترافا بجميلها. حتى قال للحادي زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين - [00:10:49](#)
خديجة بنت خويلد بن اسد القرشي رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم. ولد بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا [00:11:27](#)
نشأت -

على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان يجعله يعمل في تجاراتها فعمل فيها. فریحت اضعاف ما كان - [00:11:55](#)
كانت تربح مع غيره فوسيطت من عرض عليه الزواج منها فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله عنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتبعه في غار حراء - [00:12:15](#)
وقد هرع اليها بعدما فاجأه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا. فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من واسته بنفسها وما ليها ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه صابرية على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على - [00:12:34](#)

بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض مدة ثلاث سنوات توفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات. فذهبت وبقي اثرا - [00:13:01](#)

من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها ابناء فيه طعام او ابناء فيه شراب. فاذا هي اتتك فاقرأ عليها - [00:13:26](#)
سلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب حياكם الله. ايها الاحبة بعد هذا الفاصل نقول وصلنا الى قول اللسان الكفر - [00:13:49](#)
انه لا يشترط فيه الاستحلال لا يعتقد الانسان حل ذلك لا هو في رأسه برأسه ناقض من نواقض الاسلام سب الله سب الرسول سب الدين نحن نتحدث عن ماذا الان التكفير المطلق؟ نواقض الاسلام بشكل مطلق. عندما نأتي للمعين لا لابد هناك ان يكون هناك ضوابط للتکفير. سنتحدث عن - [00:14:23](#)

بمشيئة الله ننتقل لعمل الجوارح وقلنا عمل الجوارح الایماني ان يقول الانسان انا التزم بالعمل الظاهر من دين الاسلام بفعل الواجبات وترك المحرمات من الصلاة والصوم وهكذا ما الذي ينقض ذلك؟ ان يترك الانسان جنس العمل - [00:14:47](#)
بالكلية. ما معنى جنس العمل يعني هناك اشياء تدل على ان الانسان دخل في دين الاسلام هذه دائرة الاسلام اذا كان الانسان يترك هذه الدائرة بالكلية فلا يعمل بشيء يدل على انه دخل في دين الاسلام لا يترك الشرك - [00:15:06](#)
لا يعبد الله مخلصا لا يصلي لله. ما في اي شيء مما يدل على كونه دخل في دين الاسلام؟ نقول لا هذا لا يصلح هذا ناقض من نواقض الاسلام قال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله - [00:15:28](#)

طيب انتظرنا جاءت الصلاة قالوا لا يريد يصلى يعني معليش يقول انا اعرف الصلاة واجبة واعرف ان الصوم واجب والزكاة واجبة لكن اسمحوا لي ما اريد ان اعمل بشيء لا صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولا تحاكم - [00:15:45](#)
شريعة الله ولا ترك آآ الكبائر ولا ترك المحرمات ولا ترك اي شيء نقول لا يا حبيبي هذا ما هو دين هذا ما هو دين الاسلام هذا دين اخر روح كاثوليک يا اخي روح بروتستانت روح اي ديانة اي مذهب من مذاهب النصارى ايدي انا عندك تبغى - [00:15:59](#)

بس روح البوذية. اما دين الاسلام لابد ان تعمل بجوارحك. فلتلزم ما شرعه الله سبحانه وتعالى تلتزم بما يدل على انك دخلت في دين الاسلام. واعظم دليل على دخول الانسان في دين الاسلام اعظم دليل هو الصلاة - 00:16:19
الصلاه ايها الاحبة في الله هذا الركن الذي يدل على صدق الانسان انه دخل في دين الاسلام وهذا الركن هو الركن الوحيد الذي يتكرر في اليوم خمس مرات فجر ظهر عصر مغرب عشاء لا بد من هذا الركن هذا الركن هو الغذاء الایماني هذا هو الركن هو حقيقة هذا الاسلام - 00:16:38

انه يعني فعلا نطق الشهادتين وانه سيعبد الله مخلصا لله في العبودية اعظم مظاهر يظهر صدق الانسان في التزامه بهذا الاسلام انه لابد ان يصلني ولم يعرف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك شخص دخل في الاسلام ولا يتلزم باعمال الجوارح الان ما كان يقبل منه هذا - 00:17:02

فترك جنس العمل بالكلية ما يدل على ان الانسان المسلم ترك ذلك بالكلية هذا كفر لكن ان يترك الانسان بعض الافراد وهو يقول انا اقر بذلك والتزم لكن قصر فقصر في يعني مثلا في اه فوقع في بعث الكبائر قصر مثلا في - 00:17:26
التغريط في بعث الواجبات بعث الفرائض لكن ان يكون يترك العمل بالاسلام بالكلية لا هذا لا يقبل كذلك من اعمال الجوارح الكفرية التي ينبغي ان يعني تعرف آآقتلنبي - 00:17:46

او الاعانة على قتلهم ثم يقول هو انه يعلم ان هذا الامر حرام لا يفيد هذا حتى لو لم يستحل ذلك دوس المصحف متعمدا. يأتي انسان الى كتاب الله ويدوس هذا القرآن. ثم يقول انا اعلم اعلم ان دوس المصحف متعمدا - 00:18:01
حرام طيب ماذا تصنع؟ يدوسهم متعمدا. نقول لا ينفعك ان تعتقد ان دوس المصحف متعمدا حرام لا ينفعك في انك لم تقع في الكفر هذا ناقض من نواقض الاسلام ان يأتي الانسان للاصنام - 00:18:19

فيسجد لها يسجد للاصنام يأتي للقبور فيسجد عند القبور يسجد للموتى يسجد يذبح لهم ثم يقول لا انا لا اتعبد هذه ليست عبودية هذه عبادة. هذه عبادة حتى لو يقول لا هذا ليس بشرك. هذه ليست عبادة. وهي عبادة هذه عبادة لهم. هذا - 00:18:36
الذبح هذا التقرب بالدم عبادة لهؤلاء الموتى. هذا السجود يأتي الانسان يطوف حول القبر سبعة اشواط حول القبر ثم يقول لا لا ليس تعبدا طيب ماذا تصنع بالسبعين اشواط هذه؟ انت تبحث عن فار تريد تقتل فار ولا انت تطب القبر - 00:18:57
انت تطوف بالقبر سبعة اشواط كما يطاف ببيت الله فهذا هذا تعبد حتى لو لم تقل انك تتبعده ولو لم تقل انك مشرك. لكن هذا الفعل هذه عبادة. هذه عبادة صرفت لغير الله - 00:19:14

السجود للاصنام وان لم يستحل ذلك وهكذا قال الله عز وجل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يعني تركوا الطاعة لله والرسول تركوها بالكلية. فان الله لا يحب الكافرين التولي عن طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالكلية هذا كفر في الدين الاسلامي - 00:19:29

يقول الله سبحانه وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك هذا التولي والاعراض عن دين الله بالكلية. وان قال بلسانه امنا بالله امنا بالرسول لكنه يتولى بعد ذلك عن طاعة الله وطاعة الرسول - 00:19:54
بالكلية قال الله عز وجل عنهم وما اولئك بالمؤمنين ليسوا بمؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى فلا صدق ولا صلى صدق هذا يتعلق بالقلب ولا صلى هذا يتعلق بالجوارح. ولكن هذا يضاد التصديق. وتولى هذا يضاد ولكن كذب وتولى هذا يضاد الصلاة. فترك الصلاة بالكلية فهذا كفر في - 00:20:13

دينا الاسلامي. هذه نواقض الایمان. لابد ان نعرف ان هناك نواقض تتعلق بقول القلب هناك نواقض تتعلق بعمل القلب هناك نواقض تتعلق بقول اللسان هناك نواقض تتعلق باعمال الجوارح - 00:20:45

ينبغي للمسلم ان يتعلم حقيقة الاسلام حقيقة الایمان. ينبغي للمسلم ان يتعلم حقيقة الایمان المطلوب منه شرعا ومعرفة نواقضه هذي من اهم الامور فهو تعلم لاصل دينه واعظم سبب لنيل محبة الله والفوز بجنته والنجاة من ناره - 00:21:03
يا اخوان تعلم حقيقة الایمان المطلوب شرعا وتعلم نواقض الایمان هذا هو تعلم لاصل الدين. لان بعض الناس يقول لا داعي ان نعرف

نواقض الايمان. فقط نعرف يعني اركان الايمان ويكتفي بذلك لا - 00:21:27

مثل ما انت تتعلم الصلاة نتعلم اركان الصلاة تتعلم كذلك يعني نواقض الصلاة كذلك انت تتعلم الحج واركان الحج كذلك تعلم المفسدات الحج وهكذا تتعلم مفسدات الصيام فكذلك هذا الايمان يتعلمه الانسان يتعلم - 00:21:44

آآ اركان الايمان ويتعلم كذلك الاشياء التي تنقض ايمانهم وبينبغي للمسلم ان يحذر في نفسه من هذه النواقظ يحذر المسلم وفي نفسه من النواقظ ويحذر غيره منها لكن على وجه الاطلاق لا التعين. يحذر المسلم وفي نفسه من النواقظ ويحذر غيره منهم. لكن هذا التحذير على وجه - 00:22:07

يعني يقول مثلا سب الله كفر آآ سبوا الاسلام كفر. يذكر هذه النواقظ الشرك النفاق التحاكم الى غير شرع الله هذه كلها نواقظ. يذكرها على وجه الاطلاق ويحذر منها. يحذر منها في نفسه ويحذر غيره - 00:22:33

لكن اياده ان يكون هذا الفعل على وجه التعين ويأتي الى شخص يقول هذا كافر هذا مؤمن هذا مسلم لا انما يكون ذلك على وجه الاطلاق لا التعين ما السبب؟ لانه - 00:22:51

التعين قد يختلط على الشخص بعض الامور يختلط على الشخص بعض الامور فيظنها من النواقظ وهي ليست كذلك فيقع الفرد في الغلو فاذا كفر بها الاعيان فقد كفر بما ليس بمكفر - 00:23:07

فكان من الخوارج عيادة بالله ناخذ مثال مثلا شخص سب الله سمعته انه سب الله واستهزأ بالله. قمت مباشرة قلت هذا بعينه كافر. هذا كافر خارج عن ملة الاسلام. هذا الشخص المعين كافر - 00:23:27

انت انزلت هذا الحكم عليه وقد يكون هذا المعين انما هو مجنون قد يكون هذا المعين يعني مريض مرضي نفسي قد يكون هذا المعين ليس في وعي وهذا. فانت تنزل هذا الحكم على هذا المعين - 00:23:45

وقد يكون هذا المعين هو لا يعني يستهزئ بالدين ولا يقصد دين الاسلام يستهزئ بشعيرة من الشعائر هو لا يظنها من اظنها من العادات. من عادات المسلمين وليس من شعائر اهل الاسلام. وهكذا فيقع الانسان فيما وقع فيه الخوارج عندما كفروا مما - 00:24:02

ليس بمكفر ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله من اعظم الاحطرار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشئون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - 00:24:22

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة وبالجهل تتبرج المرأة فتفتتن نفسها وغیرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها - 00:24:57

وتترنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياة من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:25:22

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين حياما الله ايتها الاحبة. اخذنا قبل الفاصل انه ينبغي لنا ان نتعلمحقيقة الايمان المطلوب منا شرعا. ما هو هذا الايمان المطلوب منا ان نقوم به؟ يتعلم الانسان اركان الايمان - 00:25:47

ويتعلم الانسان النواقظ التي تنقض عليه هذه الاركان في تعلم الانسان نواقض الايمان وقلنا ان هذا التعلم مهم. لانه تعلم لاصل الدين واعظم سبب لنيل محبة الله والفوز بجنته وقلنا كذلك انه يحذر المسلم - 00:26:22

في نفسه من هذه النواقظ يحذر في نفسه ويحذر غيره منها. لكن هذا على وجه الاطلاق الى التعين. السبب انه قد يختلط عليه بعض المكريات. مثال بعض الاشياء مثلا اه المحبة مثلا - 00:26:42

شرك المحبة هذا من نواقض الايمان بعض الناس قد لا يعرف ما هي ان المحبة المقصود بها محبة التائب. فمثلا رأى شخص يتفرج على مباراة وجاء وقت الاقامة للصلاه ولم يقم الى الصلاه. قال هذا مشرك يقصد الشرك الاكبر المخرج من الملة. قال والسبب انه قدم محابا - 00:27:02

النفس على محاب الله فقد وقع في الشرك وهذا يعتبر من المحرمات وليس هو الشرك المقصود فقد يكفر الانسان بما ليس بمكفر لا يضبوه. لا يعرف ما هو ناقض الایمان الحقيقى - 00:27:25

مثلا شخص ذهب الى القبور ويعبد الله سبحانه وتعالى عند القبور يأتي هذا الشخص قال فلان عبد الله عند القبور فهو وقع في في الشرك الاكبر المخرج ملة الاسلام وهو لا انما هذا وقع في الشرك - 00:27:40

من اصغر انما هذا وقع في محرم وقع في بدعة. وليس هو الشرك الاكبر. المقصود قد يختلط على الانسان ما هو المكفر ما هو الناقض الحقيقى فيشتبه عليه. فلذلك هو يكتفي بالاطلاق. اما التعين - 00:27:59

لا لا يستطيع هو ان يعين فينزل هذا الحكم حتى يكون من اهل العلم يكون دارس لهذا المقصود ان التحذير من ناقض الایمان يكون على وجه الاطلاق لا على وجه انزالها على الاعيان - 00:28:15

ايضا قد يعني هناك بعض الاعيان قد يكون يعني لا يستحق مثلا هذا الكفر فلا بد ان تقييم عليه الحجة. فعند التأكيد من ان هذا المكفر والمكفر الشرعي يعني وجدنا شخص يذبح عند القبر - 00:28:30

يذبح ويريد التوسل بهذا الميت ان يدعوا الله عز وجل له في ان يفرج همه ويفرج كريمه هذا الذبح مكفر شرعى لكن هذا الشخص الذي ذبح في هذا المعين هذا المعين الذي ذبح لهذا القبر - 00:28:50

هو يعني وجد في بيئة كلهم يذبحون وما وجد ولا يعني عرف يظن ان هذا هو من دين الاسلام وجد في تلك البيئة وتلك البيئة هذا الشرك عندهم يعتبر قربة الى الله سبحانه وتعالى. فيأتون الى الموتى يتقربون اليهم بهذا - 00:29:14

ذبح هو شرك اكبر من غير شك لكن هذا المعين لا بد من اقامة الحجة عليه. السبب ان هناك جهل وصل بهم الامر الى هذه الدرجة. يفعلون شركيات يتبعدون لله سبحانه وتعالى بهذه الشركيات. فلا بد من اقامة الحجة والبيان عليهم وان كان هذا الامر في في التوحيد - 00:29:35

لكن هو التبس عليه الامر هو يعني يقول انا ما اصولي له ما اصوم له ما ازكي له ما احج له. ما اذبح له يعني كما يذبح لله انما انا اقصد يعني آآ - 00:29:58

اكرم هؤلاء الزوار القبور اذا لكن هو لا يدرى ان هذا الامر اكرام له هذا تعبد له وهذا تقرب له انه اسال الدم ولا يأكل من هذا اللحم المقصود لا بد من اقامة الحجة على هؤلاء. ولابد - 00:30:10

المعين من التأكيد من توفر شروط الكفر فيهم وانتفاء المowanع فمثل ان يكون عند هذا الشخص المعين عاقل منتفع عنه الجنون. عالم منتفي عنه الجهل. قاصد منتفي عنه الالكاراه. لا بد ان - 00:30:29

نقوم بهذا الامر في المعين كذلك يا اخوان القيام بالمحاكمة واقامة الحجة لابد فيها من التأكيد من توفر الشروط انتفاء المowanع لكن هذا القيام بهذه المحاكمة ليس لكل شخص ليس هذا الامر مشاع لكل شخص يأتي - 00:30:45

الى جاره رأى ان هذا الجار ما يأتي المسجد ما يصلى فجلس معه قال له انت لماذا لا تصلي قال يعني انا اعتقاد ان الصلاة واجبة. لكن يعني اه لا ارى ان تركها بالكلية كفر وهكذا وبدأ يناقش في هذه القضية. خرج هذا قال له لا ترك الصلاة بالكلية كفر - 00:31:03

وخرج من عنده ثم يعلن كفر هذا الشخص لا ليست القيام بالمحاكمة واقامة الحجة هذا امر لكل شخص لا لابد ان يقوم به علماء ان يقوم به قضاة لماذا؟ لانه يتربت على اعلان هذا الحكم على هذا الشخص تترتب عليه اشياء عظيمة تتعلق بدمه. تتعلق - 00:31:25

يتتعلق بماله تتعلق بعرضه عنده زوجة وعنده اولاد وعنده مواريث وعنده قضايا كثيرة تتعلق باصدار هذا الحكم وتقوم انت تنشر هذا الحكم بين الناس لا يصلح هذا اذا كنت في بلد اسلامي توجه الى المحكمة بعد ان تشهد عليه شهود ان هذا الشخص لا يصلى - 00:31:50

وجلست معه يقول لا يصلى بالكلية. فبأتي به عند القاضي وبيد القاضي يقيم عليه او يؤتى به عند العلماء وهكذا يقومون ببيان هذا الامر اذا ايها الاحبة في الله عرفنا حقيقة الدين الاسلامي انه قول وعمل وعرفنا حقيقة الكفر بالدين الاسلامي وانه قول وعمل ومررنا مرور - 00:32:09

على نوافذ الدين الاسلامي. ننتقل الى موضوع يتعلق بخطورة التكفير بغير حق الناس ايها الاحبة في موضوع التكفير انقسموا الى قسمين لا يكفر مطلقا لا يكفر مطلقا ولا يمكن ان يقول على معين بأنه كافر - [00:32:31](#)

وطالما هذا المعين ينطق بالشهادتين خلاص ما في كفر ما في كفر تماما فهذا غلو في ترك التكفير. التكفير مصطلح شرعي وهناك من ينزل عليه اعيان واحكام الردة وهكذا. فإنه لا تكفير البتة. هذى اشكالية. وان نكفر - [00:32:53](#)

يعني بغير اه حجة وبغير اه توفر شروط انتم هذا غلو نحن نعاني من الامرین. نعاني من جانب المرجئة ونعاني من جانب الخوارج وان كان خطر الخوارج اكبر واعظم لما فيه من استحلال للدماء ونحو ذلك. لكن كذلك خطر الخوارج - [00:33:14](#)

اكبر خطير وكبير كذلك لما فيه من اذهب الدين بالكلية فنريد ان نشير اشارة سريعة ونكملاها ان شاء الله في اللقاء القادم عن خطورة التكفير بغير حق التكفير بغير حق. ما معناه - [00:33:40](#)

ان تحكم بالکفر على معين ثبت اسلامه بيقين لكن تحكم عليه بالکفر وهو لا يستحق ذلك. هذا بغير حق هذا جريمة عظيمة. جريمة عظيمة ينبغي لنا في هذا الباب ان نضبط انفسنا - [00:33:58](#)

نضبط أنفسنا ذكر بعض الضوابط التي ينبغي لنا ان نستحضرها ونحن نتحدث في باب التكفير. الضابط الاول اننا نلتزم في هذا الباب بالمعاني الشرعية لا المعاني اللغوية نلتزم في هذا الباب بالمعاني الشرعية للإسلام والآيمان والکفر - [00:34:21](#)

الإسلام والآيمان والاحسان وما يضاد ذلك من الشرك والکفر والنفاق. نلتزم فيها بالمعاني الشرعية لا المعاني اللغوية هذا امر لانه ايها الاحبة الذين التزموا بالمعاني اللغوية هم الذين ظلوا في هذا الباب. مثال - [00:34:47](#)

الآيمان في اللغة والتصديق فقالوا طالما الامام في اللغة هو التصديق اذا نحن نطالب بالآيمان في اللغة وهو التصديق. فكل من صدق بقلبه ولم ي عمل بقلبه ولم يقل ذلك بلسانه. ولم ي عمل بجوارحه فهو مؤمن. فهذا غلو - [00:35:09](#)

انا افضل ان هذه المسائل لاننا نتدارسها في اللقاء القادم تضيق الوقت ويكون صبحنا نقف فقط عند موضوع التكفير بغير حق ما معناه؟ معناه الحكم بالکفر على من ثبت اسلامه بيقين بغير حق - [00:35:32](#)

هذا نقف عند هذا ثم باذن الله في المحاضرة القادمة نتحدث عن خطورة هذا ونتحدث عن بعض الامور التي تضطربنا من وتضبط مسارنا من ان لا ننحرف في مسائل الاسماء والاحکام ونحفظ انفسنا في مسائل الآيمان والکفر من الانحراف سواء الى طريق الارجاع او الى طريق الخوارج - [00:35:52](#)

الكلام للمحاضرة القادمة بمشيئة الله. واستودعكم الله. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الآيمان وترید سهلا - [00:36:18](#)